www.madrassatii.com

قيمة العمل

خلق الإنسان لتعمير الأرض بالعبادات وبالعمل:

خلق الله الإنسان في الدنيا و سيحاسبه في الآخرة : هل صلّى و صدّق و صام ؟ وهل عمل واجتهد؟

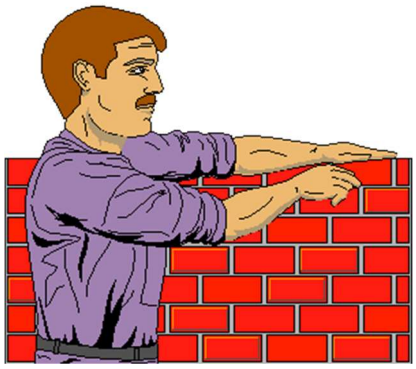

العمل هو الوسيلة الوحيدة لتعمير الأرض ومهما كان نوع العمل فهو مهمّ للإنسانية فالفلاحة والصناعة لا تختلف في قيمتها ودورها عن الهندسة والطبّ مادامت كلّها من أجل تحقيق سعادة الفرد وازدهار المجتمع.

لذلك كل فرد في المجتمع مطالب بالعمل والاجتهاد والكدّ في ميدانه وتكريس نفسه وجهوده للمهمة المنوطة بعهدته للبلوغ بها إلى أرقى درجات الإتقان، فتلك هي الطريقة الوحيدة إلى السعادة إذ لا سعادة إلاّ بالعمل.....

الحثّ على العمل

- الانسان الشريف لا يألف الراحة، ولا يخلد إلى السكون والبطالة، بل عليه ان يقبل على العمل والتجارة والفلاحة وكافة الاعمال النافعة.
- العمل شرف الإنسان و فخره و يكفي أن نعلم أن جميع الأنبياء و الرسل كانوا يشتغلون فمنهم الحداد و منهم النجار و راعي الغنم و جميعهم كانوا يشتركون في ميزة العمل و الكد و الاجتهاد.

- لقد ذمّ الله سبحانه تارك العمل وتوعّده بعدم استجابة دعائه في طلب الرزق.
- خلق الله سبحانه للإنسان عقلا وطاقة تمكّنه من العمل والاجتهاد حتى يستطيع أن يحصّل قوته وقوت عائلته فليس من المعقول أن يركن الانسان للكسل ويتّكل على الدعاء فقط.
- العمل عبادة إذا كانت النيّة خالصة لله أي أن يعمل الانسان وفي نيّته أن يرضي الله سبحانه ويتقرّب إليه كما يتقرّب بالصلاة والصدقات فهو يتقرّب بالعمل

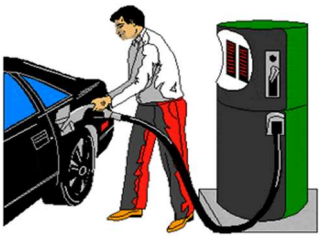

والإتقان فيه وتظهر قيمة ما يعمله الشخص إذا تخيّلناه عاطلا يستجدي قوته و يعتمد على الآخرين.

- العمل يحفظ للإنسان كرامته وقيمته وشرفه فأن يعمل أيّ عمل مهما كان صعبا وشاقا أفضل ألف مرّة من أن يستجدي الناس ويتوسّل إليهم أن يساعدوه ومنهم من يرضى ومنهم من ينهره أو يصرخ في وجهه ويهينه باستعلاء وتكبّر.
- لا يصحّ من المسلم أن يعبد الله في المسجد ليل نهار أو أن ينصرف إلى الحج طوال وقته ويترك العمل وطلب الرزق ويتّكل على غيره ويطلب المال منهم بل عليه أن يعمل ويكدح في سبيل قوته وقوت اسرته.

النهي عن الكسل:

قال سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم "اللّهمّ إني أعوذ بك من الكسل ..." .

- فالكسل عدوّ للإنسان يعوّده الخمول والنوم الكثير ويقتل فيه كل طاقاته وإنسانيّته.
- الكسل سبب للفقر و التسول و لكثير من المشاكل الأخرى كالسرقة و النشل و التحيّل و الشعوذة و هذا ما نراه في عديد المجتمعات التي يركن فيها البعض لامتهان التسوّل فتمتلا الأسواق و المساجد بمن يقعدون ليل نهار لمدّ اليد و طلب المال.
- الكسل يدمّر المجتمعات ويعرّض أفرادها للفقر والاستعمار فالدّول العاملة الكبرى تكون قوية لا تعتمد على غيرها من الدول ولا يفكّر أحد في استغلالها أو استعمارها وافتكاك ثرواتها كالنفط والمعادن أما الدولة التي لا يعمل أفرادها على تنميتها وازدهارها تكون فقيرة ضعيفة تطمع في افتكاكها الدول المتقدمة.
- الانسان الكسول هو أقرب للأموات منه للأحياء فهو عالة على غيره لا تفكير له ولا تدبر.

الخلاصة: إنّ الإسلام يدعو إلى الجد والنشاط، وإلى الانطلاق في ميادين العمل من أجل حياة حرّة كريمة تعمها الرفاهية، ويسود فيها الخير .

www.madrassatii.com